جزيرة سرنديب دراسة تاريخية

Serenadeb Island Historical Study

م. علاء عريبي سبع

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / وحدة الابحاث المكانية

البريد الالكتروني: alaaOraiby75@gmail.com

جزيرة سرنديب دراسة تاريخية

م. علاء عريبي سبع

الملخص :

الحمد لله خالق السموات والأرضيين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الأبرار الصادقين .

يعد انتشار الإسلام في البلاد غير العربية من الأمور المهمة التي تدل على عظمة هذا الدين الحنيف، وسماحة تعاليمه، خاصة تلك البلدان التي دخلها الإسلام دون جهد عسكري ولم تصلها جيوش الفتح الاسلامي، وإنما انتشر الإسلام فيها عن طريق المعاملة وهذا مصداقا لقوا النبي صلى الله عليه وسلم "الدين المعاملة"، فلقد نقل التجار والبحارة المسلمون الى تلك البلاد أخلاق الإسلام وتعاليمه التي لا تفرق بين ابيض واسود وعربي واعجمي الا بالتقوى وعدم التعامل بالربا وصدق الحديث، تلهف الناس في تلك البلدان الى هذا الدين الجديد ومن هذه البلدان (جزيرة سرنديب).

لذلك ارتبط وصول الإسلام الى هذه الجزيرة بوصوله الى الهند وإندونيسيا بعد ان كان العرب على صلة تجارية وثيقة مع هذه الجزيرة قبل الاسلام وازدادت هذه الصلة بعد مجيء الإسلام ودخول اهل هذه الجزيرة فيه وانضمامهم تحت رايته. لذا تناول هذا البحث (جزيرة سرنديب) دراسة في تاريخ هذه الجزيرة وقسم الى ستة مواضيع او مباحث مهمة تتعلق بمهنة هذه الجزيرة.

تناول المبحث الأول معنى اسم سرنديب على صعوبته لعدم ذكر معنى لها في المعاجم العربية وكذلك تناول هذا البحث بعض الأسماء التي اطلقت عليها في مراحل التاريخ المختلفة، وموقعها الجغرافي ومساحتها، ونزول ادم عليه السلام ونوبته وذكر قدم سيدنا ادم عليه السلام ، واهم ديانات ومعتقدات أهل سرنديب . اما المبحث الثاني فتناول صفات وعادات أهل سرنديب

، واهم ملوك جزيرة سرنديب ، وموارد جزيرة سرنديب ، وجبالها واهم طرقها، واهم شخصياتها وسيطرة الإمبراطورية الفارسية على جزيرة سرنديب .

واعتمد البحث على مجموعة مصادر مهمة تناولت بالذكر هذه الجزيرة لاسيما المصادر الجغرافية التي كانت المصدر الأساسي لهذا البحث كرحلة ابن بطوطة وكتاب معجم البلدان لياقوت وكتاب الروض المعطار للحميري وغيرها من المصادر بالإضافة الى كتب التاريخ كتاب الرسل والملوك للطبري وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير وكتاب المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي وغيرها من كتب التاريخ .

وختاما نتمنى من الله العلي القدير ان نكون قد وفقنا في عملنا هذا البيان وكشف اللثام عن هذه الجزيرة المنسية في المحيط الهندي والله ولي التوفيق.

Abstract

The spread of Islam in the non-Arab countries is an important thing that indicates the greatness of this religion and the permissibility of its teachings, especially those countries that entered Islam without military effort and did not reach the armies of the Islamic conquest, but spread Islam through treatment and this is a true Prophet of the Prophet Islam and its teachings, which do not distinguish between black and white and Arab and Ajami only with piety and not deal with usury and truthfulness, the people in these countries are eager to this new religion and those countries (the island of Srdibip).

Therefore, the arrival of Islam to this island was linked to his arrival in India and Indonesia after the Arabs had a close commercial relationship with this island before Islam and increased this link after the advent of Islam and the entry of the people of this island and join them under his banner. So this study (Serendip Island) dealt with the history of this island and divided into six topics or important topics related to the profession of this island.

المبحث الأول :

تسميتها :

وسرنديب : بفتح أوّله وثانيه، وسكون النون، ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحت، وباء موحدة، ديب بلغة الهنود: هو الجزيرة، وسرن لا أدري ما هو[١]، وهي سيلان المعروفة في عصرنا الحاضر وتسمى رسميا «سرى لانكه»[٢] .

وعلى مراحل التاريخ المختلفة فقد تمت تسمية سرنديب بأسماء عديدة من قبل الرحالة والمؤرخين وحتى من قبل الدول التي استعمرت هذه الجزيرة ونوجز هنا بعض التسميات:-

- سماها الجغرافيون اليونانيون القدماء باسم (تابروباني) اطلق هذا الاسم احد الجغرافيين الذين كانوا ضمن الحملة العسكرية للإسكندر المقدوني في اسيا[٣].

- اما العرب الذين احتكوا بها عن طريق التجارة كانوا على صلة بالمنطقة حتى قبل ظهور الاسلام فقد كانوا يسمونها (سرنديب) وتعني جزيرة السكن بين الاسود[٤].

- اما البرتغاليون الذين احتلوا هذه الجزيرة سنة ١٥٠٥م فقد اطلقوا عليها اسم (سيلاو). بعد احتلال بريطانيا لهذه الجزيرة اطلقوا عليها اسم (سيلان)

- بعد الاستقلال تغير اسم الجزيرة الى جمهورية سريلانكا الاشتراكية الديمقراطية سنة ١٩٧٨م [٥] .

- وقد اسمتها بعض المصادر الإسلامية ب(جزيرة الياقوت) [٦] لان فيها الكثير من هذا المعدن النفيس وبأنواع مختلفة.

موقعها ومساحتها :

جزيرة سرنديب مدوّرة الشّكل[٧]، وهي جزيرة كبيرة مشهورة الذكر ومساحتها ثمانون فرسخاً[٨] في ثمانين فرسخاً ، وهي جزيرة تشرع إلى بحر هركند وبحر الأعباب وهي متوسطة بين الهند والصين [٩].

نزول ادم (علية السلام) على جزيرة سرنديب:

تتفق جميع المصادر التاريخية والجغرافية على ان نزول ادم علية السلام في جزيرة سرنديب ، ولكن تختلف في اسم الجبل الذي نزل علية ، فالمصادر الجغرافية وتحديداً ياقوت الحموي والحميري انه نزل ع جبل((راهون)) [١٠].

اما المصادر التاريخية ونحديداً ابن الاثير ، وابن الجوزي فانها تقول انه نزل على جبل ((نوذ)) [١١] ،ولقد ذكره ابن الجوزي ايضاً في موضع ثاني ان اسم الجبل ((واش)) او ((واشم)) [١٢] .

ولقد ذكر القزويني في كتابه، اذ نقل حديثا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بذكر هذه الجزيرة يقول: عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((خير بقعة ضريت اليها اباط الإبل مكة ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وجزيرة سرنديب نزل فيها ابونا أدم عليه السلام))[١٣] .

وعندما نزل أبونا ادم (علية السلام) في جزيرة سرنديب وعليه الورق الذي خصفه فيبس فذرته الرياح فأصبح الطيب في تلك الارض من هذه الورق ولذلك خصت أرض الهند بالعود والقرنفل والأفاويه والمسك وسائر الطيب، وكذلك الجبل لمعت عليه اليواقيت. ويقال لما أهبط آدم عليه السلام من الجنة أخرج معه منها صرة من الحنطة وثلاثين قضيباً من شجر الجنة مودعة أصناف الثمار، وقيل أهبط آدم عليه السلام قبل غروب الشمس من اليوم الذي خلق فيه وهو يوم الجمعة، مع زوجته حواء من السماء في جزيرة سرنديب[١٤].

توبة سيدنا ادم عليه السلام:

وذكر ابن الجوزي ان الله (جل جلاله) أوحى إِلَى آدَم: يا آدَم مَا هذه الكآبة الَّتِي بوجهك والبلية الَّتِي قَدْ أحاطت بك؟ قَالَ: خروجي من دار البقاء إِلَى دار الفناء، من دار النعم إِلَى دار الشقاء. قَالَ: ثُمَّ إِن آدَم سجد سجدة عَلَى جبل الهند مائة عام يبكي حَتَّى جرت دموعه فِي وادي سرنديب، فأنبت اللَّه لِذَلِكَ الوادي من دموع آدَم الدار صيني[١٥] والقرنفل، وجعل طير ذَلِكَ الوادي الطواويس، ثُمَّ إِن جبريل أتاه فَقَالَ: يا آدَم ارفع رأسك فَقَدْ غفر لَكَ، فرفع

رأسه ثُمَّ أتى الْبَيْت فطاف أسبوعا فَمَا أتمه حَتَّى خاض فِي دموعه إِلَى ركبتيه ثُمَّ أتى موضع المقام وصلى فِيهِ ركعتين، وبكى حَتَّى جرت دموعه عَلَى الأَرْض. قُلْت: وَكَانَ السبب فِي قبول توبة آدَم أَنَّهُ تلقى كلمات فقالها فتيب عليه، وذلك قوله تعالى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [١٦].

ذكر قدم سيدنا ادم في جبل سرنديب :

ذكر ابن بطوطة في رحلته موضع القدم المنسوب الى ادم عليه السلام اذ قال في وصفه :" وأثر القدم الكريمة قدم أبينا أدم (عليه السلام) في صخرة سوداء مرتفعة بموضع فسيح وقد غاصت القدم الكريمة في الصخرة حتى عاد موضعها منخفضا، وطولها أحد عشر شبرا "[١٧]، ولقد ذكرت بعض المصادر ان البراهمة، وهم عباد الهند، أن على هذا الجبل أثر قدم آدم عليه السلام مغموس في الحجر، وطوله سبعون ذراعاً، وأن على هذا الأثر نوراً يخطف شبيهاً بالبرق دائماً، وأن القدم الثانية منه جاءت في البحر عند خطوته، والبحر من الجبل على مسيرة يومين أو ثلاثة[١٨]، وأتى إليها أهل الصين قديما فقطعوا من الصخرة موضع الإبهام وما يليه وجعلوه في كنيسة بمدينة الزيتون[١٩] يقصدونها من أقصى البلاد. وفي الصخرة حيث القدم، تسع حفر منحوتة يجعل الزوار من الكفار فيها الذهب واليواقيت والجواهر، فترى الفقراء إذا وصلوا مغارة الخضر يتسابقون منها لأخذ ما بالحفر! ولم نجد بها إلا يسير حجيرات وذهب أعطيناها الدليل. والعادة أن يقيم الزوار بمغارة الخضر ثلاثة أيام ياتون فيها إلى القدم غدوة وعشيا، وكذلك فعلنا [٢٠].

ديانات ومعتقدات أهل جزيرة سرنديب :

هناك العديد من الديانات في جزيرة سرنديب منها النصرانية ، حيث يحدثنا كتبة التواريخ الكنسية من اليونان أن القيصر "قسطنطين" الثاني[٢١] أرسل في عام "٣٥٤" للميلاد "ثيوفيلوس اندس" ، أي "ثيوفيلوس الهندي"[٢٢]، من جزيرة سرنديب أي سيلان إلى العربية الجنوبية للتبشير بالنصرانية بين الناس[٢٣].

ومنهم من يعبد الاصنام ، والبد صنم بالهند يحجون إليه من مسيرة سَنَة وأكثر، ويتقربون إِلَيْهِ وطوله أرجح من عشرين ذراعا عَلَى صورة رجل، ويزعمون أَنَّهُ نزل من السماء، وَهُوَ من حجر ألبس صفائح من ذهب وَلَهُ سدنة ويمار فِي الرجل وَقَدْ لف عَلَى أَصَابِعه قطنا وصب عَلَيْهَا دهنا ويشعل فِيهَا النار، فلا يزال واقفا حَتَّى يحترق، ومنهم من يعبد البقر ففي بعض المدن من ذبح بقرة يذبح[٢٤].

وتذكر بعض المصادر أن سرنديب قد عرفت الإسلام في وقت مبكر جدا، أي في القرن الأول الهجري، وتقول الروايات: إن مندوبا من سرنديب قابل الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وأعلن إسلامه، ومن ثم بدأ انتشار الإسلام في الجزيرة مع بداية القرن الثاني للهجرة، غير أن الثابت تاريخيا هو أن المسلمين وصلوا إلى الجزيرة عن طريق التجار العرب الذين كانوا يقصدون سواحل الهند والملايو[٢٥]، ويطلق على مسلمي الجزيرة اسم " الموروز "، وعندما جاء الاستعمار البرتغالي للجزيرة عام ٣٢٩ هـ ، تعرض المسلمون لمحن قاسية، حاول خلالها الاستعمار إزالة كل أثر للوجود الإسلامي في الجزيرة، وواصل الهولنديون نفس السياسة، وأسسوا مدارس تنصيرية لإيقاف المد الإسلامي، ثم جاء الإنجليز عام ١٢١١هـ ، وضيقوا الخناق على المسلمين، مما اضطرهم للاكتفاء بمدارسهم الخاصة، مما أدى إلى حد كبير إلى تأخرهم وتحجيم المد الإسلامي.

ووفقا لأكثر الروايات تواترا فإن عدد المسلمين في سرنديب يبلغ مليونا ونصف المليون تقريبا، يعيشون أقلية وسط عدد من السكان، يبلغ (١٧. ١٣٥. ٠٠٠) نسمة من السنهاليين والتاميل والبوذيين والهندوس والنصارى[٢٦].

ويسكنها أيضا من الديانات الأخرى ، ويهود، ومجوس. ولكل أهل ملة من هذه الملل حاكم، لا يبغى بعضهم على بعض [٢٧]، ويذكر ان أكثر أهل سرنديب مجوس [٢٨].

المبحث الثاني :

صفات وعادات أهل جزيرة سرنديب :

من صفات أهل سرنديبَ إِذَا مَات الميت هناك قطع أرباع وأحرق بالنار، وأهله ونساؤه يتهافتون حوله حتى يحرقوا أنفسهم معه[٢٩] ، ومن صفات اهلها يبيحون الزنا ويحرمون الشراب وفيها جزيرة يقال لها برطايل يسمع فيها العزف والطبول الليل كلّه والبجريّون يقولون ان الدجّال فيها، واهلها عراة وطعامهم الموز والسمك الطرىّ والنارجيل واموالهم الحديد وهم يجالسون التجار، واهلها يأكلون الناس [٣٠]، ومن عاداتهم أن يأخذوا من الجاني سبعة دراهم على جنايته، والمديون إذا تقاعد عن اداء الدين بعث الملك إليه من يخط حوله خطاً أي مكان وجده، فلا يجسر أن يخرج من الخط حتى يقضي الدين أو يحصل رضاء الغريم. فإن خرج من الخط بغير إذن، أخذ الملك منه ثلاثة أضعاف الدين، ويسلم ثلثه إلى المستحق ويأخذ الملك ثلثيه[٣١]. ووجوه أهلها مثل المجان المطرقة، وهم مخرقو الآذان [٣٢].

ملوك جزيرة سرنديب :

وفي جزيرة سرنديب قواعد كثيرة، وملك هذه الجزيرة يسكن أغنا، وهي مدينة القصر، وبها دار ملكه[٣٣]، وبين الهند والصين ثلاثون ملكا أصغر ملك بها يملك مَا يملكه العرب[٣٤]، وهناك ملك يدعى المهراج، وله من الجزائر والأعمال ما لا يحصى كثرة، ولو أراد مركب من مراكب البحران أن يطوف بجزائره في سنين كثيرة لم يقدر أن يطوفها ولملكه جميع أفاويه الطيب والكافور والقرنفل والصندل والجوزة والبسباسة والقاقلة والعود، وليس لملك من الملوك ما لملك هذا البحر من أصناف الطيب، ويقال إن فيه قصراً أبيض يسير على الماء ويتراءى لأصحاب المراكب في السحر فيتباشرون به إذا هم أبصروه ويكون لهم دليل السلامة والربح والفائدة في جزيرة برطايل[٣٥] ، وهناك ملك عادل كثير السياسة ناظر في أمور رعيته حافظ لهم ذاب عنهم، وله ستة عشر وزيراً: أربعة من أهل ملته وأربعة نصارى وأربعة مسلمون وأربعة يهود، وقد رتب لهم موضعاً تجتمع فيه أهل الملل وتكتب حججهم وأخبارهم، ويجتمع إلى علماء كل ملة: الهندية والرومية والإسلامية واليهودية، جمل من الناس وعدة طوائف، فيكتبون عنهم سير أنبيائهم وقصص ملوكهم في سائر الأزمان ويعلمونهم ويفهمونهم ما لا

يعلمونه، وللملك في بده صنم من ذهب لا يدرى لما عليه من الدر والياقوت وأنواع الأحجار أثمان، وليس يملك أحد من ملوك الهند ما يملكه صاحب سرنديب من الدر النفيس والياقوت الجليل وأنواع الأحجار لأن أكثر ذلك يوجد في جبال جزيرته وفي أوديتها وبحرها، وإليها تقصد مراكب أهل الصين وسائر بلاد الملوك المجاورين له، وملك سرنديب تحمل إليه الخمر من العراق وفارس فيشتريها بماله وتباع له في بلاده، وهو يشرب ويحرم الزنا ولا يراه، وملوك الهند وأهلها يبيحون الزنا ويحرمون الشراب المسكر(٣٦).

وجزيرة سرنديب لها ثلاثة ملوك كلّ واحد منهم عاص على صاحبه، وإذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قطع وجعل كلّ قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقونه بالنار وامرأته أيضا تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضا(٣٧). وهؤلاء الملوك كلّهم مخرّمو الآذان ، وملكها يلبس حلية الذهب وقلنسوة الذهب ويعبد ال (ددة) ، وملوك الهند ترغب فى ارتفاع سمك الفيلة وتزيد فى اثمانها الذهب الكثير وارفعها تسع اذرع الّا فيلة الاغباب فانها عشر اذرع وإحدى عشرة ذراعا، ويقال ان هناك عدة ملوك ومن أعظم ملوك الهند بلهرا وتفسيره ملك الملوك ونقش خاتمه من ودّك لأمر ولّى مع انقطاعه وينزل الكمكم بلاد الساج، وبعده ملك الطافن، وبعده جابة، وبعده ملك الجرز وله الدراهم الطاطريّة، وبعده غابة، وبعده رهمى وبينه وبين هؤلاء مسيرة سنة وذكروا ان له خمسين الف فيل وله الثياب القطنيّة المخملة والعود الهندىّ، ثم بعده ملك قامرون يتّصل مملكته بالصين وفى بلده الذهب الكثير والكركدن وهى دابّة لها قرن واحد فى الجبهة طوله ذراع وغلظه قبضتان فيه صورة من اوّل القرن الى آخره فاذا شقّ رأيت الصورة بيضاء فى سواد كالسّيج فى صورة انسان او دابّة او سمكة او طاوس او غيره من الطير فيتّخذه اهل الصين مناطق تبلغ المنطقة ما بين ثلثمائة . دينار الى ثلثة آلاف دينار الى اربعة الاف دينار(٣٨)، اذا مات ملكهم صيّروه على عجلة صغيرة البكر، وشعره ينجّر على الأرض، وامرأة بيدها مكنسة تحثو التراب على رأسه وتنادى: أيها الناس، هذا ملككم بالأمس قد ملككم وجاز فيكم أمره قد صار الى ما ترون من ترك الدنيا، وقبض روحه ملك الملوك الحىّ القديم الذى لا يموت، فلا تغترّوا بالحياة بعده، وكلام هذا معناه من الترهيب والتزهيد فى هذا العالم. ويطاف به فى جميع شوارع المدينة وهو كذلك؛ ثم يفصل بأربع قطع وقد هيّئ له الصندل والكافور وسائر أنواع الطّيب ويحرق

بالنار ويذرّى رماده فى الرياح. والهند كلهم يحرقون موتاهم بالنار. وسرنديب آخر الجزائر. وهي من بلاد الهند. وربما أحرق الملك فتدخل نساؤه النار فيحترقن معه [٣٩].

الموارد الاقتصادية لجزيرة سرنديب :

تتمتع جزيرة سرنديب بموقع جغرافي ستراتيجي مهم فهي تسيطر على الطرق التجارية الذاهبة إلى الهند من البلاد العربية وغيرها وتعد محطة استراحة مهمة للأساطيل التجارية في المحيط الهندي، فلقد قصدها العرب قبل الإسلام منذ القدم وكذلك بعد ظهور الإسلام كقوة في المنطقة استمرت العلاقات التجارية مع هذه الجزيرة لذلك نرى ان الكثير من العرب استوطنوا فيها وأصبحوا يشكلون قوة اقتصادية مهمة في هذه الجزيرة.

وفي سرنديب الكثير من الموارد فهي أكثر مغايص اللؤلؤ ونبات الجوهر، وفي جبال هذا البحر معادن ذهب فيه أيضاً ويقال إن في البحر حيواناً يشبه السرطان، فإذا خرج من الماء صار حجراً يتخذ منه كحل لبعض علل العين [٤٠]، وعلى هذا الجبل وحوله الياقوت الوانه كلّها والأشباه كلّها وفى واديه الماس وعلى الجبل العود والفلفل والعطر والأفواه ودابّة المسك ودابّة الزباد، وبسرنديب النارجيل وأرضها السنباذج[٤١] الذي يعالج به الجوهر وفى أنهارها البلّور وحولها فى البحر غوص اللؤلؤ، وبها كافور جيّد وموز ونارجيل وقصب سكّر وارزّ [٤٢]، وبجزيرة سرنديب هيكل عظيم من ذهب يفرطون في مبلغ زنته وقيمة الجوهر الذي عليه، وإليه يجتمع أهلها فيتدارسون سير آبائهم وقصص ملوكهم بها أنواع الياقوت الأحمر والأصفر والأكحل، والأحمر أشرفها وأنفسها لأنه إذا ألقي في النار ازداد حمرة وحسناً، وإن كانت فيه نكتة شديدة الحمرة وجعلت في النار انبسطت في الحجر تلك الحمرة فحسنته ولونته، ومبارد الحديد لا تؤثر في جميع ألوان الياقوت، والأصفر أقل صبراً على النار من الأحمر، وأما الأكحل فلا صبر له، قالوا: ومن تقلد حجراً أو تختم به من هذه الأصناف الثلاثة من الياقوت وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع أن يصيبه ما أصاب أهل ذلك البلد وفي وادي هذا الجبل الماس الذي يحاول به نقش الفصوص من أنواع الحجارة، وعلى هذا الجبل أنواع من الطيب وضروب من صنوف العطر وفي أنهاره البلور الجيد والكبير، وبجميع سواحل هذه الجزيرة مغايص اللؤلؤ الجيد النفيس المثمن [٤٣].

جبال جزيرة سرنديب :

وبها الجبل الذي هبط عليه آدم صلّى الله عليه وهو جبل ذاهب فى السماء يراه من فى مراكب البحر من مسيرة ايّام [٤٤]، وَهُوَ أقرب ذرا الأَرْض إِلَى السَّمَاء[٤٥]، وقيل ان جبل سرنديب طوله مائتان ونيف وستون ميلا[٤٦]، وجبل طينه فضّة اذا اصابته النار وفى جبال الزابج حيّات عظام تبلع الرجل والجاموس ومنها ما يبتلع الفيل بها شجر الكافور تظلّ الشجرة مائة انسان واكثر واقلّ ينقب اعلى الشجرة فيسيل منها من ماء الكافور عدّة جرار ثم ينقر اسفل من ذلك وسط الشجرة فينساب منها قطع الكافور وهو صمغ ذلك الشجر غير انه داخله ثم تبطل تلك الشجرة فتجفّ وفى هذه الجزيرة عجائب كثيرة لا تحصى[٤٧].

قال علماء التاريخ: جميع ما عرف في الأرض من الجبال مائة وثمانية وتسعون جبلا، من أعجبها سرنديب، وهو أقرب ذرا الأرض إلى السماء. وقيل: صخرة بيت المقدس أقرب ذرا الأرض من السماء بثمانية عشر ميلا حكاه القرطبي. وطول جبل سرنديب مائتان ونيف وستون ميلا، فيه أثر قدم آدم وعليه شبه البرق، لا يذهب شتاء ولا صيفا، ووادي سرنديب متصل إلى قرب سيلان. وجبل الردم الذي فيه السد طوله سبعمائة فرسخ، وينتهي إلى البحر المظلم. وجبل قاف من زمردة خضراء محيط بالسموات والأرض، ومنه اخضرت السماء، دائر بالأرض من وراء البحر المحيط والسماء عليه مقببة، وما أصاب الناس من زمرد كان مما تساقط من ذلك الجبل [٤٨].

وذكر في وصف جبل هذه الجزيرة ابن بطوطة في رحلته بقوله: ((وهو من أعلى جبال الدنيا رأيناه من البحر، وبيننا وبينه مسيرة تسع، ولما صعدناه كنا نرى السحاب أسفل منا، قد حال بيننا رؤية أسفله وفيه كثير من الأشجار التي لا يسقط لها ورق، والأزاهير الملونة، والورد الأحمر على قدر الكف، ويزعمون أن في ذلك الورد كتابة يقرأ منها اسم الله تعالى واسم رسوله عليه الصلاة والسلام، وفي الجبل طريقان إلى القدم.

ونحت الأولون في الجبل شبه درج يصعد عليها وغرزوا فيها أوتاد الحديد وعلقوا منها السلاسل ليتمسّك بها من يصعده ، وهي عشر سلاسل: ثنتان في أسفل الجبل حيث الدوروازة، وسبع متوالية بعدها، والعاشرة هي سلسلة الشهادة لان الانسان إذا وصل اليها

ونظر إلى أسفل الجبل أدركه الوهم فيتشهد خوف السقوط، ثم إذا جاوزت هذه السلسلة وجدت طريقا مهملا، ومن السلسلة العاشرة إلى مغارة الخضر سبعة أميال، ولما صعدناه كنا نرى السحاب أسفل منا قد حال بيننا رؤية أسفله» موضع فسيح، عندها عين ماء تنسب أليه، ملى بالحوت ولا يصطاده أحد، وبالقرب منها حوضان منحوتان في الحجارة عن جنبتي الطريق، وبمغارة الخضر يترك الزوار ما عندهم ويصعدون منها ميلين إلى أعلى الجبل حيث القدم))[٤٩].

أهم طرق جزيرة سرنديب :

ومن أراد الصين عدل من بلّين وجعل سرنديب عن يساره فمن سرنديب الى جزيرة النكبالوس مسيرة عشرة ايّام الى خمسة عشر يوما ، ومن جزيرة النكبالوس الى جزيرة كله مسيرة ستّة ايّام وهى مملكة جابة الهندىّ وفيها معدن الرصاص القلعىّ ومنابت الخيزران، وعن يسارها جزيرة بالوس على مسيرة يومين ، ثم مسيرة خمسة عشر يوما الى بلاد منبت العطر[٥٠]، وهناك طريقان إلى القدم: احدهما يعرف بطريق بابا والآخر بطريق ماما يعنون آدم وحواء عليهما السلام، فاما طريق ماما فطريق سهل، عليه يرجع الزوار اذا رجعوا ومن مضى عليه فهو عندهم كمن لم يزر وأما طريق بابا فصعب وعر المرتقى. وفي أسفل الجبل، حيث دروازته، مغارة تنسب أيضا لاسكندر وعين ماء[٥١].

أهم شخصياتهم :

الشيخ الظريف سديد الدين السرنديبي، ورد قزوين وأهل قزوين تبركوا به. وكان قاضي قزوين يدخل مع الولاة في الأمور الديوانية والعوام يكرهون ذلك، فربما عملوا غوغاة ونهبوا دار القاضي وخربوها، فلما كن السرنديبي قزوين وتبرك القوم به، كلما كرهوا من القاضي شيئاً ذهبوا إلى السرنديبي وقالوا: قم ساعدنا على القاضي! فإذا خرج السرنديبي تبعه ألوف، فالقاضي لقي من السرنديبي التباريح[٥٢].

فطلبه ذات يوم، فلما دخل عليه تحرك له وانبسط معه وسأله عن حاله ثم قال: إني أرى في هذه المدينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متروكاً، ولست أرى من لا يأخذه في الله

لومة لائم غيرك. وأخرج من داره قميصاً غسل مراراً وعمامة عتيقة، وأركبه على دابة وغلمان الاحتساب في خدمته، وكل من سمع بهذا استحسن وصار السرنديبي محتسباً[٥٣].

فإذا في بعض الأيام جاء شخص إلى السرنديبي وقال: في موضع كذا جماعة يشربون. فقام بأصحابه وذهب إليهم فأراق خمورهم وكسر ملاهيهم. وكان القوم صبياناً جهالاً قاموا إليه وضربوه وضربوا أصحابه ضرباً وجيعاً، فجاء السرنديبي إلى القاضي وعرفه ذلك، فالقاضي غضب وحولق وقال: ابصروا من كانوا أولئك، فقالوا: ما نعرف منهم أحداً.

ثم بعد أيام قالوا للسرنديبي: في بستان كذا جماعة يشربون، فذهب إليهم بأصحابه وأراق خمورهم وكسر ملاهيهم، فقاموا وقتلوا أصحاب السرنديبي وجرحوه، فعاد السرنديبي إلى بيته وأخذ القميص والعمامة وذهب إلى القاضي وقال: اخلع هذا على غيري فإني لست أهلاً لذلك، فقال القاضي: لا تفعل يا سديد الدين ولا تمنع الثواب! فقال له: دع هذا الكلام، أنت غرضك اني أقتل وأجرح على يد غيرك، وإني قد عرفت المقصود ولا أنخدع بعد ذلك[٥٤].

وممن أقام بها القرميسني التاجر أبو العباس الصوفي البغدادي سافر صبيا وجال فيما بين العراق والشام وديار مصر وخراسان وما وراء النهر وبلاد الترك ودخل بلاد الهند وأقام بها نحو عشرين سنة وكان يحكي العجائب وسكن جزيرة سرنديب وتولى بها الخطابة ثم عاد إلى بغداد بعد أن غاب عنها سفرة واحدة إحدى وثلاثين سنة [٥٥].

<u>سيطرة بلاد فارس على سرنديب:</u>

إن كسرى وجه مع رجل من أهل اليمن يقال له سيفان بن معد يكرب[٥٦] ومن الناس من يقول إنه كان يسمى سيف بن ذي يزن، جيشا إلى اليمن، فقتلوا من بها من السودان، واستولوا عليها فلما دانت لكسرى بلاد اليمن وجه إلى سرنديب من بلاد الهند– وهي أرض الجوهر– قائدا من قواده في جند كثيف، فقاتل ملكها فقتله، واستولى عليها، وحمل إلى كسرى منها أموالا عظيمة، وجوهرا كثيرا[٥٧]، وكان وهزر يبعث العير إلى كسرى بالأموال والطيوب، فتمرّ على طريق البحرين تارة وعلى أرض الحجاز أخرى. وعدا بنو تميم في بعض الأيام على عيره بطريق البحرين، فكتب إلى عامله بالانتقام منهم، فقتل منهم خلقا كما

يأتي في أخبار كسرى. وعدا بنو كنانة على عيره بطريق الحجاز حين مرّت بهم، وكان في جوار رجل من أشراف العرب من قيس، فكانت حرب الفجّار بين قيس وكنانة بسبب ذلك وشهدها النبيّ صلى الله عليه وسلم وكان ينبل فيها على أعمامه أي يجمع لهم النبل(٥٨).

الإستنتاج :

بعد نهاية البحث توصلت الى مجموعة من النتائج المهمة عن جزيرة سرنديب من أهمها:-

- هي واحدة من الجزر الواقعة في المحيط الهندي يفصلها عن الهند خليج البنغال الامر الذي أضفى إليها أهمية اقتصادية وسوقية كبيرة.
- كان هناك صلات تجارية للعرب مع هذه الجزيرة قبل الإسلام وان قسم منهم استوطن هذه الجزيرة.
- يرجع تاريخ دخول الإسلام إلى سرنديب إلى نهايات القرن الأول الهجري وبدايات القرن الثاني وتحديدا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- يشكل السكان الغير مسلمين نسبة كبيرة من إعداد السكان تصل الى ٩٠% في حين ان المسلمين يشكلون ١٠% من إعداد السكان.
- ينتشر المسلمون في مناطق قليلة لاسيما القسم الشمالي من الجزيرة بسبب المضايقات التي يتعرضون لها من قبل البوذيين وقبلهم البرتغاليون والهولنديون.
- تتمتع جزيرة سرنديب بموارد اقتصادية مهمة جعلتها مقصد لتجار المناطق المجاورة لاسيما العرب قبل الإسلام وبعده.

الهوامش :

(١) ياقوت :معجم البلدان ، ج ٣ص٢١٥-٢١٦.

(٢) المستوفي : تاريخ إربل ، ج٢ ص٢٩٤.

(٣) سعد بن زيد ال محمود: سريلانكا دمعة عين الهند، ص٨.

(٤) المصدر نفسه ، ص٨.

(٥) المصدر نفسه ، ص٨.

(٦) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢-٣١٤.

(٧) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ،ج١ص٦٤-٦٨ ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٣٤؛ ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر ، ج٣ص٢١٥-٢١٦ ؛ ؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢-٣١٤ ؛

(٨) الفرسخ: (الراحة. ومنه) أخذ فرسخ الطريق (كما قيل، وهو (ثلاثة أميال هاشمية) ، أو ستة، (أو اثنا عشر ألف ذراع، أو عشرة آلاف) ذراع، ينظر : الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج٧ ص٣١٧.

(٩) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤؛ ياقوت :معجم البلدان ، ج ٣ص٢١٥.

(١٠) ياقوت :معجم البلدان ، ج ٣ص٢١٥.؛الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢.

(١١) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٣٩؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج١ص٣٤-٣٦ .

(١٢) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص٢٠٩.

(١٣) القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ص٤٣.

(١٤) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص٢٠٩-٢١٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج١ص٣٤-٣٦؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢-٣١٤.

(١٥) الدار صيني: نوع من الأفاوية شبيه بالقرنفل، استعمله العرب قديما على أنه البهارات، شجرته بالهند والصين ويسمى دار جين . ينظر : العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،ج٣ص٤٠.

(١٦) ابن أبي الدنيا : الرقة والبكاء ، ج١ص٢٢٣؛ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص٢١٣.

(١٧) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ج٤ص٨٨-٩٢.

(١٨) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٣٩؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢.

(١٩) مدينة الزّيتون، وهذه المدينة ليس بها زيتون ولا بجميع بلاد أهل الصين والهند، ولكنه اسم وضع عليها، وهي مدينة عظيمة كبيرة تصنع بها ثياب الكمخا، والأطلس، وتعرف بالنسبة إليها، وتفضل على الثياب الخنساوية والخنبالقية، ومرساها من أعظم مراسي الدنيا . ينظر : ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج٤ص١٣٤.

(٢٠) ابن بطوطة : تحفة الانظار، ج٤ص٨٨-٩٢.

(٢١) قسطنطين الثاني ، هو الابن الاكبر لقسطنطين الاول الذي لما أحس الإمبراطور قسطنطين بدنو أجله جمع حوله في عام ٣٣٥ أبناءه وأبناء أخيه وقسم بينهم حكم الإمبراطورية الضخمة التي استولى عليها، وكان عمله هذا مثلاً من أمثلة الحمق الذي تدفع إليه معزة الأبناء. وقد خص ابنه الأكبر قسطنطين الثاني بالغرب –بريطانيا، وغالة، وأسبانيا؛ وخص ابنه قنسطنطيوس بالشرق – بآسية الصغرى، وسوريا، ومصر؛ وخص ابنه الأصغر قنسطانس بشمالي أفريقية وإيطاليا، وإليركُم، وتراقية بما في ذلك العاصمتان الجديدة والقديمة –القسطنطينية وروما– وأعطى ابني أخ له أرمينية ومقدونية وبلاد اليونان. وكان الإمبراطور المسيحي الأول قد بذل حياته وحيوانات كثيرة غير حياته، إعادة الملكية، وتوحيد العقيدة الدينية في الدولة الرومانية؛ فلما مات في عام ٣٣٧ تعرض هذا كله للخطر الشديد، ولم يكن أمامه إلا واحدة من اثنتين ليس فيهما حظ لمختار، فإما أن تقسم حكومة البلاد وإما أن تتعرض لخطر الحرب الأهلية؛ ذلك أن حكمه لم يدم حتى يخلع عليه القداسة طول الزمن، ولم يكن يضمن والحالة هذه أن تنعم البلاد بالسلم إذا خلفه . ينظر : وِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت ، قصة الحضارة ،ج١٢ص١٠.

(٢٢) "ثيوفيلوس اندس" ، أي "ثيوفيلوس الهندي"، من جزيرة سرنديب أي سيلان إلى العربية الجنوبية للتبشير بالنصرانية بين الناس. وقد تمكن من إنشاء كنيسة في عدن وأخرى في ظفار وثالثة في هرمز، وعين للمتنصرين رئيسا ثم رحل. وصارت ظفار في سنة ٣٥٦م مقرا لرئيس أساقفة يشرف على شؤون نصارى نجران وهرمز وسقطرى. ينظر: جواد علي، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٢ص١٨٨.

(٢٣) جواد علي : المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٢ص١٨٨.

(٢٤) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٥٥-١٥٦؛ ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر ، ج١ص٧٢.

(٢٥) ملايو ، شبه جزيرة الملايو. ورأى غيره أنها هي شبه جزيرة ملكه المقابلة لسومطرة ولكن ثالثاً يرى أن يحدها في Pointe – de – Galle عند شواطئ سيلان الجنوبية. ينظر : الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ص٤٩٤.

(٢٦) مركز البحوث والدراسات الإسلامية: جهود خادم الحرمين الشريفين ، ج١ص٥٦.

(٢٧) النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج١ص٢٤١.

(٢٨) القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ص٤٢-٤٤.

(٢٩) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٥٥-١٥٦.

(٣٠) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤-٦٨.

(٣١) القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ص٤٢.

(٣٢) المسعودي : أخبار الزمان ، ج١ص٤٥.

(٣٣) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢-٣١٤.

(٣٤) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٥٦.

(٣٥) برطايل : جزيرة في بحر الصين الذي في جزائره مملكة المهراج قيل إنه يسمع بها في الليل والنهار الضرب والطبول، ويقال إن فيها الدجال، ينظر : الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ص٩٠.

(٣٦) المسعودي : أخبار الزمان ، ج١ص٤٥.

(٣٧) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢-٣١٤.

(٣٨) ياقوت :معجم البلدان ، ج ٣ص٢١٥-٢١٦؛ القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ص٤٢-٤٤.

(٣٩) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤-٦٨.

(٤٠) النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج١٤ص٣٢٣؛ شيخو : مجاني الأدب في حدائق العرب ، ج١ص١٢٦.

(٤١) المسعودي : أخبار الزمان ، ج١ص٤٥؛ ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر ، ج١ص٧٢.

(٤٢) السُّنْباذَجُ، بالضم: حَجَرٌ يَجْلُو به الصَّيقَلُ السُّيوفَ، (وتُجْلى به الأَسْنانُ) . بنظر: الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، ج١ص١٩٤.

(٤٢) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤-٦٨؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٣٩.

(٤٣) الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج١ ص٣١٢.

(٤٤) ياقوت :معجم البلدان ، ج ٣ص٢١٥-٢١٦.

(٤٥) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة ، ج١ص١٩٢.

(٤٦) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ ص١٤٩.

(٤٧) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤-٦٨.

(٤٨) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة ، ج١ص١٩٢.

(٤٩) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة، ج٤ص٨٦-٨٨.

(٥٠) ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ج١ص٦٤-٦٨.

(٥١) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة، ج٤ص٨٦-٨٨.

(٥٢) القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ص٤٢-٤٤.

(٥٣) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٨ص١٨٥.

(٥٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج٨ص١٨٥.

(٥٥) المصدر نفسه ، ج٨ص١٨٥.

(٥٦) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري: من ملوك العرب اليمانيين، ودهاتهم. قيل اسمه معد يكرب. ولد ونشأ بصنعاء. وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير، فنهض سيف، وقصد أنطاكية وفيها قيصر ملك الروم، فشكا إليه ما أصاب اليمن، فلم يلتفت إليه، فقصد النعمان بن المنذر (عامل كسرى على الحيرة والعراق) فأوصله إلى كسرى أنو شروان (ملك الفرس) فحدثه بأمره، فبعث كسرى معه نحو ثماني مئة رجل ممن كانوا في سجونه، وأمّر عليهم شريفا من العجم اسمه (وهرز) فسار بهم إلى الأبلة (غرب البصرة) وركبوا البحر، وخرجوا بساحل عدن، فأقبل عليهم رجال اليمن يناصرونهم، فقتلوا ملك الحبشة وهو مسروق بن أبرهة الأشرم، ودخلوا صنعاء، وكتبوا إلى كسرى بالفتح، فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها والمتصرف في شؤونها سيف بن ذي يزن. واتخذ الملك سيف (غمدانَ) قصرا له، وعاد الفرس إلى بلادهم، واستبقى سيف جماعة من الحبشان أشفق عليهم وجعلهم خدما له ووفدت عليه أمراء العرب تهنئة، فمكث في الملك نحو خمس وعشرين سنة، أو دون ذلك. وائتمر به بقايا الأحباش، فقتلوه بصنعاء. وهو آخر من ملك اليمن من قحطان. ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٣ص١٤٩.

(٥٧) الطبري : تاريخ الطبري ، ج٢ص١٥٣-١٥٤.

(٥٨) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج١ص٤٠٠؛ ابن خلدون : ديوان المبتدأ والخبر ، ج٢ص٧٥ .

المصادر :-

- ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، (ت ٦٣٠هـ)

١. الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي ، ط٢ ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

- ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، (ت: ٧٧٩هـ):

٢. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)،(الرباط، أكاديمية المملكة المغربية ، ١٤١٧هـ).

٣. ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)

٤. المنتظم في تاريخ الامم والملوك : تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ط١(بيروت – دار الكتب العلمية، ب١٩٩٢)

-الحِميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ،

٥. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠م) .

- ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ)

٦.المسالك والممالك ، (بيروت، دار صادر أفست ليدن، ١٨٨٩ م).

- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي(ت٨٠٨هـ):

٧. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم، تحقيق: خليل شحادة،ط٢(دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨).

- ابن ابي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت: ٢٨١هـ)

٨.الرقة والبكاء، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط٣(دار ابن حزم ، ١٤١٩-١٩٩٨)

- الزبيدي ، ابو الفيض مرتضى محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت١٢٠٥هـ)

٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين، (دار الهداية ، د.ت)

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) :

١٠. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث ، ٢٠٠٠م).

- ابن الضياء: محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، (ت ٨٥٤هـ)

١١. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر ط٢،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

١٢. تاريخ الرسل والملوك ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٨م)

- العمري: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي ، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)

١٣.مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط١، (ابو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ)

- الفيروز ابادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

١٤. القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)

١٥.آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر – بيروت).

– أبن المستوفي : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت٦٣٧هـ
١٦. تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار،(العراق: دار الرشيد للنشر،١٩٨٠).

- المسعودي: أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦هـ)

١٧.أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ،(بيروت، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)

- النويري: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ)

١٨. نهاية الأرب في فنون الأدب ط١، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣ هـ)

– ياقوت: ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)
١٩. معجم البلدان ، ط٢ بيروت : دار صادر ، ١٩٩٥م .

المراجع :

–الزركلي ، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)

١٩. الأعلام ، ط١٥ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م).

– علي، جواد،(ت١٤٠٨هـ)

٢٠.المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٤، (دار الساقي ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)